متفرقات رمضانية

رمضان بين الاستقبال والاستثمار

محمد الأسطل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله رمضان بين الاستقبال والاستثمار. استقبال رمضان يكون قبل واستثماره يكون بعد وصوله. وانما يحرض عادة على حسن الاستقبال من اجل حسن الاستثمار الناس في ذلك انواع واشكال. يعني ولك في الاسير المحرر مثال. تجد الاسير اذا خرج بعض الناس يخرج اليه عند - 00:00:00

المعبر لكي يكون اول المستقبلين له. بعض الناس يترقب وصوله. بعض الناس لا يخرج الا اذا خرج. بل ان بعض الناس حتى لو وصل لا يذهب ليسلم عليه الا بعد ان ينفض عنه الناس بعد عدة ايام. وكذلك الناس على احوال شتى - 00:00:40

في قضية استقبال رمضان انصح بامرين لا ثالث لهما. الاول التخطيط الواضح ان يتخذ الانسان خطة واضحة جدا لكافة الجوانب التي ينبغي ان يفعلها في رمضان. حتى اذا وصل رمضان كان ممن - 00:01:00

ينطلق ويركض وليس بحاجة الى تدبير وسياسة عند دخوله. وهذه الخطة تتضمن الاعمال. ولكن هناك جزء من الاعمال ينبغي ان مركزيا. يعني مثلا ان يحفظ جزءا من القرآن مثلا او اكثر او اقل. ان يقرأ كتابا او اكثر. اه ان ينوي - 00:01:20

خطة التهجد. اه كذلك ان ينوي اصلاح داء قلبي عنده. وغير ذلك من الاعمال. واما الامر الاخر فهو الترويض البدني. الترويض الجسدي لبعض العبادات التي يتأنى فيها وهي من المهمات اذا وصل رمضان - 00:01:40

واهم شيء واهم عادة يمكن ان يتخذها الانسان النوم. بان يتعود ان ينام مبكرا قبل مضان باسبوع او اسبوعين ويجاهد نفسه على ذلك. اذا لم يستطع فلابد من الاستيقاظ المبكر. وان يتعنى ذلك. ان - 00:02:00

اود ان يستيقظ قبل الفجر بساعة مثلا لان اعظم اعمال رمضان بعد الصيام هو القيام التهجد ركعتان طويلتان خاشعتان كفيلتان بحفظ الانسان في زمن الشبهات والشهوات ومن صلح برنامج نومه صلح برنامج يقظته. لان اليقظة مركبة على النوم - 00:02:20

ولابد من العناية بهذا الباب جدا. اذا شق على الانسان ذلك ولم يستطع ان يجاهد نفسه فلا اقل من تكوين قلب فاعل يمكن ان يباشر الطاعات عند مجيء رمضان ويجتهد ان يخلي الدنيا من قلبه الى اخرها - 00:02:50

مثلا ان يتأمل اقدار الله جل وعلا في البشرية. العقوبات التي تنزل بالناس. يجالس بعضا من اهل البلاء. يجالس بعض اهل العبر من كبار السن يزور مقبرة من مقابر يذكر نفسه بالواجبات التي عليه. والنواهي التي ينبغي ان - 00:03:10

عنها. يقرأ في سير الصالحين. يقرأ في سير اعلام النبلاء. يقرأ في سير بعض الشهداء. خاصة الذين قضوا نحبهم ويشتركون معه في نفس الظرف فان التأثر بذلك انفع واوقع. ايها الاخوة الكرام. اذا لم يتمكن من ذلك كله فهذه - 00:03:30

علامة توقف هذا الانسان يخشى عليه من الخذلان. لذلك على هذا الانسان غيره ان يدعو الله جل وعلا بجلاء الحق ونور البصيرة وحصول اليقظة. بل ويسأل ربه دوام اليقظة. فان الناس - 00:03:50

في الدوام على اليقظة بعد ان تحصل. والناس في ذلك ازواج ثلاثة. من الناس من يستيقظ ثم ينام سريعا. ومن الناس من يستيقظ لكن بحاجة الى منبهات. ومثبتات. كالرجل الذي يستيقظ من نومه ويحتاج الى قهوة او الى شاي. وهذا الرجل يمكن ان - 00:04:10

يحاط بجو لكنه يحتاج الى من يثبتك اخ صالح يسدده بيئة تعصمه من الشبهات والشهوات اه كذلك المواسم الفاضلة كرمضان وذي الحجة وغير ذلك. ومن الناس من يستيقظ ولا ينام بل ربما صار يركض في - 00:04:30

في بعض المحطات لا اجد تعبيرا عن هؤلاء عن هذا الصنف العزيز النفيس المبارك الذي خطه ابن الجوزي عليه رحمة الله قال ومن الصفوة اقوام ما ناموا ومذ سلكوا ما وقفوا. فهمهم صعود وترق. كلما عبروا ما - 00:04:50

قاما الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا. اسأل الله جل وعلا ان يمن علينا بيقظة القلب وصلاح الحال وصلاح القلب من الفساد والحمد لله رب العالمين - 00:05:17